صبح الأعشى في صناعة الإنشا

(وحسنائه التي ... لها الدر لفظ والدراري قلائد) .

(ومشرفته التي ... لها من براهين البيان شواهد) .

(وكريمته التي ... لها الفضل ورد والمعالي موارد) .

(وآيتها الكبرى التي دل فضلها ... على أن من لم يشهد الفضل جاحد) .

(وأنك سيف سله ا للهدى ... وليس لسيف سله ا غامد) .

وقد يخالف بين قوافي أنصاف الأبيات التي يمزجها ببعض القرائن كما يخالف بين فواصل القرائن كما في قول البديع الهمذاني .

(أنا لقرب دار مولاي ... كما طرب النشوان مالت به الخمر) .

(ومن الارتياح إلى لقائه ... كما انتفض العصفور ب القطر) .

(ومن الامتزاج بولائه ... كما التقت الصهباء والبارد العذب) .

(ومن الابتهاج بمزاره ... كما اهتز تحت البارح الغصن الرطب) .

إلى غير ذلك من فنون الامتزاج التي يزاوج فيها بين المنثور والمنظوم وينتهي فيها الكاتب إلى ما يبلغ به القرد المحتوم .

أما تضمين بعض أبيات العرب في بعض قصائد المحدثين كما فعل القاضي الأرجاني في قوله من قصيدة مدح بها بعض الوزراء .

(وأهد إلى الوزير المدح يجمل ... لك المرباع منها والصفايا) .

(ورافق رفقة رحلوا إليه ... فأبوا بالنهاب وبالسبايا) .

(وقل للراحلين إلى ذراه ... ألستم خير من ركب المطايا) .

(ولا تسلك سوى طرقي فإني ... أنا ابن جلا وطلاع الثنايا)